

شرح أصول الإيمان 20 | الباب الأول : الإيمان بالله "توحيد

الربوبية" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فاني اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي - [00:00:00](#)

هدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد يقول المصنف تمهيد لا يخفى على كل مسلم اهمية الايمان - [00:00:20](#)

واعظوا شأنه. وكثرة عوائده وفوائده على المؤمن في الدنيا والاخرة. بل ان كل خير في الدنيا والاخرة متوقف على تحقق الايمان الصحيح الايمان الصحيح يعني ايه؟ الايمان المقبول في الدنيا والاخرة - [00:00:44](#)

لان فيه واحد ممكن يأتي بما ظاهره الايمان في الدنيا ويكون عند الله عز وجل ايه؟ غير مقبول زي المنافق وتوقف على تحقق الايمان الصحيح فهو اجل المطالب واهم المقاصد وانبل الاهداف. وبه يحيى العبد حياة طيبة سعيدة - [00:01:12](#) وينجو من المكار والشرور والشدائد. وينال ثواب الاخرة ونعيمها المقيم وخيرها الدائم يستمر الذي لا يحول ولا يزول. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - [00:01:32](#)

طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قول الله تعالى من عمل صالحا ذكر او انثى بالعمل الصالح له شرطان. الشرط الاول الاخلاص الا يقصد به الا وجه الله سبحانه وتعالى الا وجه الله سبحانه وتعالى. الشرط الثاني المتابعة ان يوافق فيه شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

يتابع النبي عليه الصلاة والسلام من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. الحياة الطيبة ورد ذكرها في التفسير. على عدة معاني فقال بعضهم على الحياة الطيبة يعني الرزق الحلال - [00:02:22](#)

وقال بعضهم الحياة الطيبة يعني السعادة قال القناعة وقيل الحياة الطيبة هي العبادة في الدنيا والانشراح لها. قال الامام ابن كثير رحمه الله ولا بين هذه الاقوال كلها. فالحياة الطيبة تشمل كل مذكر. يبقى من عمل صالحا - [00:02:47](#)

اللي هينطلق في اعماله كلها من منطلقين بالاخلاص والاتباع وكما قيل ما من عمل يعمل به ابن ادم الا ينشر له يوم القيامة ديوانان ديوان يسأل فيه بماذا عملت هذا العمل - [00:03:11](#)

العمل والعمل والنجاة منه ان تكون الاجابة لله. عملته لله. ايه اللي حركك؟ ايه الباعز؟ المحرك على هذا العمل ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى والديوان الاخر كيف عملت هذا العمل؟ طب انت حبيت تعمل الحاجة دي لله عملتها ازاى بقى؟ الاجابة المنجية منها او النجاة منها - [00:03:26](#)

ان يكون عملتها وافق او على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هيلتزم بهذا في كل حياته هيحصل شئ اسمه الحياة الطيبة. اللي هي ايه بقى الحياة الطيبة ديت؟ اللي هي المعاني المذكورة دي كلها بقى. السعادة والقناعة والرزق الحلال والهناء والاستمتاع - [00:03:51](#)

العبادة وانشراح الصدر طيب ده في الدنيا وفي الاخرة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون قال تعالى ومن اراد الاخرة وسعى

لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعي مشكورا من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. فاشتراط في السعي حتى يكون - [00:04:11](#)

عند الله عز وجل ان يكون صدر من مؤمن ايمانا صحيحا طيب وسعى لها سعيها اللي هيسعى للآخرة لابد انه يكون السعي ده ايه؟ وفق الطريق المرسوم ليه؟ من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

ونلاحظ هنا ان ربنا سبحانه وتعالى عبر عن طلب الآخرة بسعة. وفي آية أخرى قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم جنة عرضها السماوات والارض. وفي آية ثالثة قال سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - [00:05:01](#) في آية رابعة قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. صح؟ يبقى امر الآخرة مبناه على المسارعة ومبناه على المغالبة والتنافس. ومبناه على المسابقة. ومن على السعي الحثيث. اما مسلا من ضمن الكلام عن امور الدنيا قال عز وجل فامشوا في مناكبها. فامشوا في مناكبها. ولذلك ده سؤال واحد يوجهه لنفسه - [00:05:23](#)

انا بقى بشتغل قد ايه لامر الدنيا وبشتغل قد ايه لامر الآخرة؟ تلاقي واحد عامة يومه وآآ حياته يكدر كدحا شديدا في طلب الرزق. فاذا ما قام باعمال الآخرة صلاة - [00:05:53](#)

اذكار قرآن او غير هذا قام بها في عجلة بدون تأني وبدون اتقان ده الآلة كده مقلوبة. امور الرزق امور طلب المعاش والسعي في الدنيا. جده صلة ايه؟ فامشوا في مناكبها - [00:06:13](#) فامشوا في مناكب امشي على مهلك كده وهتوصل لازم تمشي يعني لازم تبذل ايه؟ الاسباب. لكن فرق بين من يبذل السبب وهو يعلم ان الامر مقدر من عند الله عز وجل وبين من يكدر وآآ - [00:06:33](#)

يستفرغ عامة جهده ويضيع عامة عمره في هذا الآلة؟ قال تعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى يبقى من يأتي الله عز وجل يوم القيامة وقد حقق الايمان لبني الصحيح وعمل صالحا فاولئك لهم الدرجات - [00:06:53](#) العلا. وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها لا عنها حولا ده يعني رد على البيت الشعري المشهور بتاع مين بتاع شوقي. وطني لو شغلت بالخلد عنه نزعني اليه في خلد نفسي. لا. اللي بيروح الخلد ما بينازعوش نفسه لحاجة تانية - [00:07:19](#)

لا يبغون عنها حولا. يدخل الجنة لا يبغى عنها التحول ابدًا. فهو ده يعني لعله من مبالغات الشعراء آياته في هذا المعنى في القرآن الكريم كثيرة. وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على ان الايمان يقوم على الاصول الستة. وهي الايمان - [00:07:48](#) الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وقد جاء ذكر هذه الاصول في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواطن عديدة منها قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي - [00:08:08](#)

نزل على رسوله الكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا. بعيدا يبقى كده خمس اركان من اركان الايمان اهم. صح؟ وكذلك في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:08:28](#) والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر وملائكته والكتاب والنبیین. يبقى برود خمس اركان الركن السادس بقى هيجي في قوله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:08:48](#)

من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله دول اربع اركان. لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وثبت في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب المشهور بحديث جبريل - [00:09:08](#) ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وزومن بقدر خيره وشره. فهذه اصول ستة عظيمة يقوم عليها - [00:09:28](#)

الايمان بل لا ايمان لاحد الا بالايمان بها. وهي اصول مترابطة متلازمة. لا ينفك بعضها عن بعض فالايमान ببعضها مستلزم للايمان بباقيها. والكفر ببعضها كفر بباقيها. يعني مش هيتجزأ ما فيش واحد يقول لك انا مؤمن بالله بس مش مؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:48](#)

او مؤمن بالله وبالنبي عليه الصلاة والسلام بس انا مش مؤمن بالقدر وده تخاريف انك تقولها او ينكر آآ احكام اليوم الاخر او ينكر

القرآن. يبقى كل واحد اركان الايمان متلازمة مترابطة. حتى يكون - [00:10:15](#)

ايماننا صحيحا لابد ان يأتي بها مجتمعة. مجتمعة ايه الدليل؟ كما قال عز وجل على لسان الود مخاطبا او متحدثا عن قوم نوح. فقال

سبحانه وتعالى في سورة الشعراء كذبت قوم نوح - [00:10:35](#)

الايه؟ المرسلين. طب ازاى المرسلين؟ وكان نوح اول رسول ارسل هو العلماء يقولوا كذبت قوم نوح للمرسلين لان التكذيب برسول

واحد تكذيب بجميع الايه؟ الرسل فيه نوع من الايه التلازم. ايضا الدليل على مسل هذا ان مطلع حديس جبريل في رواية مسلم -

[00:10:55](#)

لما اه وصل الى عبدالله بن عمر ان معبد الجهني يقول ان الامر الف والا قدر قال ايه والزي يحلف به عبدالله ابن عمر لو انفق مثله او

لو انفق احدهم مثل احد ذهب ما قبل منه حتى يؤمن - [00:11:24](#)

بقدر ابلاغهم اني بريء منهم وانهم براء منهم. يبقى هو يقول له مع ان معبد الجهني ما كانش بيخبط في حاجة غير في القتل فقال له

لأ ده هو كده مش مسلم. هو كده مش مسلم. لو انفق البنت زي جبل احد ذهب مش هيتقبل منه. لان شرط قبول الايه؟ العمل زي -

[00:11:49](#)

فاحنا قلنا ايه؟ الايماء. من عمل صالحا من ذكر او انثى هو ايه؟ كل الايات اللي فاتت بتستدل على كده. شرط قبول العمل الايمان.

شريط قبول العمل فبيقول هذه الاصول الستة متلازمة بعضها مستلزم لبعض والكفر ببعضها كفر بباقي. وبيتي بقى يتكلم هو ده

موضوع الكتاب - [00:12:09](#)

الايمان في ضوء الكتاب والسنة اصول الايمان في ضوء الكتاب والسنة. اصول الايمان يعني قواعده او اركانه الكبار هيجي تفصيل

في بعد كده مزيد تفصيل عن مسألة قضايا الايمان والكفر الاسماء والاحكام من المسلم؟ من الكافر ومن المؤمن؟ المنافق؟ من -

[00:12:31](#)

هيجي لها مزيد بسط بس هو بدأ بالتمهيد ده يدخل منه للكتاب ان موضوع دراستنا في هذا الكتاب هيكون الاصول الستة. وبعض

المسائل المتممة له اصول الايمان دليلها اللي موجود في حديس جبريل هناخدنا بقى اصل اصل. هيبدأ باهم الاصول واولاها -

[00:12:51](#)

هو الايمان بالله. فيقول الباب الاول الايمان بالله. ان الايمان بالله عز وجل هو اهم اصول الايمان. واعظمها شأنًا واعلاها قدرا. بل هو

اصل اصول الايمان واساس بنائه. وقوام امره وبقية الاصول متفرعة منه - [00:13:11](#)

راجعة اليه مبنية عليه. والايمان بالله عز وجل هو الايمان بوحدانيته سبحانه. في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. فهذه اصول

ثلاثة يقوم عليها الايمان بالله. يبقى الايمان بالله تؤمن بالله عز وجل ربا والها وتؤمن باسمائه وصفاته - [00:13:31](#)

بل ان الدين الاسلامي الحنيف انما سمي توحيدا لان مبناه على ان الله واحد في ملكه وافعاله لا شريك له. وواحد في ذاته واسمائه

وصفاته لا نظير له وواحد في الوهيته وعبادته لا ند له. هو عايز يقول ان الايمان بالله هندرسه تحت - [00:14:01](#)

مباحس التوحيد هندرسه تحت مباحث التوحيد. وبهذا يعلم ان توحيد الانبياء والمرسلين ينقسم الى سلاسة اقسام ينقسم الى سلاسة

اقسام القسم الاول توحيد الربوبية والاقرار بان الله تبارك وتعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ورازقه انه المحيي المميت النافع الضار

المتفرد بالاجابة عند - [00:14:34](#)

اضرار الزي له الامر كله وبيده الخير كله. واليه يرجع الامر كله لا شريك له في ذلك. القسم ثاني توحيد اللوهية. وهو افراد الله وحده

بالذل والخضوع والمحبة. والخشوع والركوع والسجود والذبح والنذر - [00:15:05](#)

وسائر انواع العبادة لا شريك له. القسم الثالث توحيد الاسماء والصفات. وهو افراد الله تعالى ما سمي ووصف نفسه في كتابه وعلى

لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وتنزيهه عن النقائص والعيوب - [00:15:25](#)

الخلق فيما هو من خصائصه. والاقرار بان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير وانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. له

المشيئة النافذة والحكمة البالغة. وانه سميع بصير. رؤوف رحيم. على العرش استوى - 00:15:45

وعلى الملك احتوى. وانه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى. ولكل قسم من هذه الاقسام الثلاث - 00:16:05

دلائل كسيرة من الكتاب والسنة. فالقرآن كله في التوحيد. بيزكر توحيد. اما توحيد الربوبية اسماء الصفات او حقوق التوحيد ايه حقوق التوحيد الامر والنهي مش كده؟ من حقوق التوحيد ان ربنا هو المفرد للتشريع. فهيشرع بقى اعمل لا تعمل افعل لا تفعل -

00:16:25

الحرام ده حلال يبقى دي من حقوق التوحيد ومكملاته. وايه ثاني في القرآن؟ جزاء اهل التوحيد. اللي هم امنوا التزموا بحقوق

التوحيد ايه؟ ادخلوا الجنة. وآ جزء ثاني في القرآن بيتكلم عن ايه؟ عقوبة من - 00:16:52

بالتوحيد او من عارض التوحيد اللي هي الكفار والمشركين وما في الاخرة. اذا فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه وفي شأن الشرك واهله وجزائه. وهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد قد اخذها اهل العلم بالاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة. هو - 00:17:12

استقراء تام لنصوص الشرع افاد هذه الحقيقة الشرعية وهي ان التوحيد المطلوب من العباد هو الايمان بوحداية الله في ربوبيته والوحيته واسمائي وصفاته. فمن لم يأت بهذا جميعه فليس بمؤمن. وفيما يلي فصول سلاسة في كل فصل منها بيان - 00:17:32

من هذه الاقسام. في مسألة هنا لازم نقف معها الاول. اسمها مسألة ايه احنا قلنا هذه قدرتنا بالدراسة ان احنا بنقسم الكتاب بكتاب مسائل مش كده؟ كل مسألة مطلوب منا فيها ايه؟ نتصورها نفهم ايه ايه المقصود بها - 00:17:52

وايه الدليل عليه؟ صح كده؟ فيه مسألة معناها هل يشرع تقسيم التوحيد ولا لا هل يشرع تقسيم التوحيد ولا لا؟ هو ده الايه؟ دي المسألة اللي معنا لان بعض المحاصرين بيشرح جدا على مسألة تقسيم التوحيد - 00:18:08

يعني مسلا في واحد اه اسمه حسن السقاف. الف كتاب اسمه التنديد بمن قسم التوحيد بيقول ان تقسيمنا التوحيد لتوحيد الوهية والربوبية واسماء وصفات زي تقسيم النصارى كده الاب والابن والروح القدس ينفع الكلام ده؟ وآ - 00:18:33

يعني المخالفين في هذه المسألة منهم من يبغي في الخلاف يكون عنده بغي في الخلاف كده وآ مجاوزة للحد ويقول انتم عندكم تسليس؟ لسه تسليس المصائب ففي كتاب ايضا جيد الفه الدكتور عبدالرزاق البدر اللي هو احد مؤلفي هذا الكتاب. ودكتور في

الجامعة - 00:18:55

الاسلامية بالمدينة قسم العقيدة. وابن الشيخ عبدالمحسن البدري. تعرفوها الشيخ عبدالمحسن البدري المحدث الكبير المشهور. ربنا يبارك في عمره يعني. بيقول ايه بقى شرح حسين ابي داوود و ليه رفقا اهل السنة باهل السنة الشيخ عبدالمحسن البدري احد الاعلام

الكبار والمحدثين الكبار. ايضا دروسه في المسجد النبوي - 00:19:21

فالدكتور عبدالرزاق البدري بيصنف كتاب سماه ايه؟ القول السديد في الرد على من ابطل تقسيم التوحيد وبدأ يرد عليه انت بتبطل تقسيم التوحيد ليه طيب الاول احنا عايزين نسال شوية - 00:19:46

اللي قسمه قسمه لايه؟ واللي زعلان من التقسيم. زعلان من التقسيم. يبقى اكيد اكيد كله يعني خلي بالك. دايم كل خلاف في الصورة ديت بيبقى له خلفيات صح صح يعني انت هتأخذ في المسألة في ناس واحد بيقول مقسم التوحيد وواحد يقول ما تحسموش

والاثنين واقفين ضد بعض. ليه؟ اللي بيقسموا العز يقسموه ليه؟ واللي - 00:20:04

ما اسموش ما بيقسموش ليه؟ واللي بيقسموا نفسه ده بقى تقسيمه ده تقسيم شرعي ولا تقسيم اصطلاحي ونقف مع الحنتين دول؟

الاول اللي بيقسم العزق وايه دليل التقسيم؟ هو هنا قال لنا دليل التقسيم ايه دليل التقسيم اللي هو ذكره هنا - 00:20:24

الاستقرار دليل الاستقراء دليل من الدالة وان كانت ليس مسلم بها. والاستقراء بينقسم الى استقراء تام واستقراء ناقص الاستقراء

يعني التتبع الاستقراء التام ده هيبقى التتبع الكامل بحيس انك تتبعت كل سور القرآن. كل - 00:20:43

اية القرآن فلم يشز عنك اية ولم يشز في الحكم القضية بتاعتك دي اي مسال يبقى القرآن من اوله الى اخره بيطالب انك تؤمن بالايه؟

توحيد اللوهية وربوع الاسلام والصفات. ده اسمه دليل ايه؟ الاستقراء التام. الاستقراء الناقص يقول لك - 00:21:03

عامة آيات القرآن هتايه؟ هتدل على ذلك. وان تخلف بعض يبقى هو هنا صاحب الكتاب بيقول بمشروعية تقسيم التوحيد بمشروعية تقسيم التوحيد يعني تقسيم المشروع ودليل هزه هو دليل الاستقرار ايه؟ التام - [00:21:23](#)

طيب. ايه بقى فائدة ثمرة هذا التقسيم اول حاجة تسهيل الدراسة. تيسير الدراسة وتسهيل الدراسة انت عارف بالظبط زي ايه؟ هو على ايام النبي عليه الصلاة والسلام كان فيه مادة فقه؟ ولا مادة ولا في عهد الصحابة ولا في عهد التابعين ولا تابعي التابعين -

[00:21:46](#)

علم في العصور الاولى ديت كم يؤخذ هكذا جملة؟ الناس تتعلم القرآن وتتعلم الاحاديث ويطلع العلم كله بجميع فروعه من من الوحيد كان عندهم حفيظة قوية وكان عندهم ملكة الاستنباط والاستدلال عالية وكان قرب العهد بالنبوة كانت الدنيا - [00:22:11](#)

مع تطاول الزمان كسرة الفتوحات وانتشار العجم في وسط المسلمين وغير هذا وبدأت تضعف الهمم بدأ العلماء يجمعوا مسائل كل فن في باب في حاجة معينة. يعني ايه؟ كل اللي يتعلق بالاحكام من - [00:22:33](#)

آيات واحاديث واثار من الصحابة جمعوها كلها اسم ملفق. وكل اللي يتعلق بالعقيدة لاسباب العقيدة او الفقه الاكبر او السنة او الشريعة اللي احنا كل ما يتعلق بالعقيدة بقى جمعوها باب واحد او في مؤلف واحد سموها مؤلفات العقيدة. ده مش بس كده ده بدأوا يستحدثوا علوم اخرى - [00:22:53](#)

زي علم اصول الفقه وعلم اصول الفقه ده ايه؟ اول من تكلم فيه على الصحيح يعني الشافعي رحمه الله في كتاب الرسالة. قال عايز يبعث رسالة كده او يعني الاصل يصنف رسالة للفقيه. كيف يستنبط الاحكام؟ تعمل ايه عشان يبقى الحكيم استنبط الاحكام؟ خد بالك فيه قواعد كذا كذا - [00:23:13](#)

كذا كذا وبدأ يحط الكلام ده. كلام في الاصول الحديث او مصطلح الحديث. فضل كل الناس تتكلم فيه لحد ما جه ابو عمرو ابن الصلاح وهز القصة دي كلها وجمعها وطلع علينا بالمؤلف الرائع بتاعه اللي هو مقدمة ابن الصلاح. خلاص - [00:23:33](#)

فيبقى في استحداث علوم جديدة كمان. طب علوم اللغة اللغة دي اسمه علوم النحل. علم النحل. ما كتش علم النحو موجود الاول. لحد ما برضو ايه بدأت تكسر الفتوحات واول من وضع علم النحو او الاسود الدؤلي لما سمع اللحن في الايه؟ في الكلام في لسان الناس. الناس بتلحق - [00:23:52](#)

غلط. بيقول لك جاء الرجلان. طب هو جاء الرجل ازاى؟ وكده هيبوظوا اللغة. واحد يقول لي طب ايه علامات ما تبوظش اللغة؟ هي بتاعتنا؟ ايوا ومشكلة كبيرة. اللغة دي لغة القرآن - [00:24:12](#)

لو بازت اللغة ديت ما حدش الناس تعرف تفهم القرآن ولزلك آآ العلماء السيوطي وغيرهم بيقولوا ان تعلم اللغة العربية فرض كفاية. لازم الامة تفضل محافظة على اللغة العربية. وعشان كده - [00:24:22](#)

الفكري الحاد جدا في بداية القرن اللي فات اللي هو من اول الف وتسعمية وانت طالع كان له ساحات كده بين آآ اهل التدين وبين التغريبين او العلمانيين. كان له ساحات بيزهر فيها الصراع ده. منها ساحة حجاب المرأة. المرأة تتحجب ولا لا - [00:24:36](#)

قصة بقى قصة امينة اللي حصل معهم صراع طاحن في هذا الباب. والساحة الثانية كانت ساحة ايه؟ اللغة العربية. كلام بقى والكوكس وكلام احمد لطفي السيد عبدالعزيز فهمي وغيرهم اللي كانوا عايزين يلغوا اللغة العربية بتاعتنا ديت ونكتب يلغوا الحركات ونكتب اللغة - [00:24:56](#)

العربية بالحروف. يعني دلوقتي انت لما تيجي تكتب محمد بالانجليزي وتكتبها ازاى؟ محمد بتحط مكان الضمة اوه مش كده؟ مش كده؟ هو عايز يعملها كده بالعربي بقى محمد تبقى ميم واو حاء الف كده - [00:25:16](#)

والدعوة للكتاب بالعامية كان يقول لك ازاى هتتقدموا وانت بتتكلم بلغة وبتكتب لغة ثانية انت بتتكلم العامية وبتكتب اللغة العربية في صراع شديد جدا في الساحة دي دي مساحات الايه؟ الصلاة. الساحة الثالثة كانت ايه باب البيت عشان نخلصها؟ الحكم. والكتاب المشهور بتاع الشيخ علي عبدالرازق - [00:25:30](#)

بتاع الاسلام واصول الحكم وان هل الاسلام اصلا اتى بما يسمى آآ منظومة للدولة ونظام للحكم نظام الحكم اللي حصل ايام الخلفاء

ومن بعدهم ده افراز مجتمعي تاريخي بيتغير من مكان من وقت لآخر ومن مكان لآخر. دي الصراعات الثلاث قوي يعني - [00:25:53](#) الايه؟ الا وجه الثلاثة للصراع الحاد جدا بين اهل التيار الديني والتيار العلمي. فده بقى الصراع هنا كان بين مين ومين بقى؟ في تقسيم التوحيد ما بين الاتجاه اللي هو بيتبنى في العقيدة عقيدة مخالفة لاهل السنة سببها الاشعرية او المطرودية او غيرها - [00:26:13](#)

وغيرها وفي السلوك بيتبنى التصوف. فده عنده مشكلة اولاً في في تعريف التوحيد عند الاشارة هو التوحيد ايه لا اله الا الله تعني لا خالق الا الله هو بيقول له لا خالق الا الله. فبالتالي عنده من المشرك - [00:26:33](#)

اللي يقول ايه؟ اللي يعتقد ان هناك خالق مع الله عز وجل. صح؟ طيب. الكلام ده ده كلام الاشعة. وكلام المتكلمين اهل السنة ما بيقولوش كده بيقولوا لا اله الا الله يعني لا معبود الا الله او لا معبود بحق الا الله. فيبقى مين المشرك عندهم - [00:26:54](#) اي واحد يصرف عبادة لغير الله حتى لو قال ربنا هو الخالق والرازق. القرآن بيشهد لمين؟ اهل السنة طبعاً. ليه؟ ليه قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - [00:27:14](#) وهيجي معنا بقى تفاصيل الكلام ده واحنا ماشيين اذا كان في صراع هنا في مين ايه هو التوحيد وايه هو الشرك فبناء عليه لما قسموا التوحيد الثلاث اقسام دولت وده كان الكلام بقى اللي هو تم بالاستقراء زي ما قلنا. نقول ان المشركين بتوع مكة اتوا ببعض انواع - [00:27:34](#)

التوحيد وببعض معاني التوحيد. او لما ربنا يقول لك هو لئن سألتهم يعني يا محمد لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يبقى هو كده عنده ربنا الخالق ولا ده؟ طب ما هو ده جزء صحيح - [00:27:54](#)

هو ده معنى صحيح. وما كانش حد من مشركي العرب يقف قدام هبل او اللات كده يقول له انت اللي خلقت وانت اللي رزقته. مستحيل بالعكس وكان عارف ان ده ما خلقش هو كان يعظمه وما نعبدهم الا يقربون الى الله زورا. خلاص؟ خلاص - [00:28:08](#)

لم تعبد يا حصين قال ست سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال فما الذي تعده لرغبك ورغبك؟ قال الذي في السماء كريستيانو هو اللي انا بقى ايه؟ يعتمد عليه ساعة الشدة. بلاش ساعة المشاكل. حتى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح - [00:28:28](#)

طيبة وفرحوا بها جاءها ريح عاصف. وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. صح يبقى المشرك ده لما كان بيشد الدنيا عليه يحصل ايه؟ دعا الله مخلصا له الدين. فاللي هنقول تقسيم التوحيد ده اول فائدة منه تيسير الدراسة؟ زي - [00:28:48](#)

العلوم اللي مش قادر بعد كده تاني فائدة منه ضبط المخالفة اللي بيخالفنا في التوحيد بيخالف فين بقى يبقى انت لما بتقسمه تقدر تقول له اه والله ده فلان ده مشرك ليه؟ يقول لك ده بيقول بيقول ان ربنا هو الخالق الرازق تقول له مش مشكلة المشركة اللي بيقولوا ديت لانه بيصرف - [00:29:08](#)

عبادة لغير الله لانه قتل توحيد الربوبية ولم يأتي؟ بتوحيد اللوهمية. يبقى ده احد فوائد تقسيم التوحيد. التقسيم بقى عموماً نوعين في تقسيم شرعي وفي تقسيم اصطلاحي. تقسيم شرعي يعني ايه؟ يعني الشرع هو اللي اقسامها. ربنا اللي قسمها من عنده. زي - [00:29:26](#)

ايه امثلتها في القرآن اه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وقال صلى الله عليه وسلم الجمعة للجمعة ورمضان لرمضان والصلاة الخمس كفارة لما اذا اجتنبت الايه؟ الكبائر. طيب يبقى انت عندك ربنا قسم لنا الزنوب لكبائر وصغائر. وعلق بدي - [00:29:46](#)

كان بالتقسيم دي احكام رتب على التقسيمة دي ايه؟ احكام. كذلك تقسيم الشرك الى شرك اكبر وشرك اصغر. قال صلى الله عليه وسلم ان اخاف على امتي الايه؟ الشرك الاصغر. مش كده؟ طب ايه التقسيمة دي هترتب عليها احكام؟ ايه الاحكام؟ ان الكبائر تحتاج الى -

توبة مستقلة. اما الصغائر ان هي ممكن يكفرها الصيام والصدقة والحج والايه؟ والحسدات المحياة طيب التقسيم الشرك يبقى اكبر اصغر ان الشرك الاكبر لا يمحوه الله عز وجل. من لقي الله بالشرك الاكبر خالد مخلد في النار. غير - 00:30:29

الايه؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سبحانه وتعالى. دي اسمها تقسيم شرعية يبقى نقسم التقسيمه دي الوحي قرآن او سنة ويترتب عليها ايه؟ احكام. فيه نوع ثاني من التقسيم اسمه تقسيم الاصطلاحي. اصطلاحي يعني - 00:30:48 العلماء اتفقوا كده انهم يأسسوا تقسيمه معينه. زي تقسيم العلوم قلنا بقى الفقه وعقيدة وتفسير وحديث وكده. وزي ده تقسيم كل علم نفسه بقى الابواب ومسائل فده اسمه اصطلاحي يعني اتفاق. وعشان كده بنقول التقسيم الاصطلاحي ده ما فيهوش اي مشكلة. الاصل فيه الجواز بس بشرط - 00:31:08

ان احنا لا نرتب عليه احكام تقسيم التوحيد ده بقى امتي؟ تقسيم شرعي ولا تقسيم اصطلاحي؟ اه هو في الكتاب بيقول تقسيم شرعي ودي مسألة فيها نزر للعلماء الراجح والله اعلم ان تقسيم التوحيد ليس تقسيم ايه؟ اصطلاحي. لان ما فيش نص على ان هم ثلاثة. افرض واحد جه عايز يقسم انواع التوحيد لخمسة - 00:31:28

خمسين في خمسين قال لك توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الحاكمية وتوحيد المحبة هنقول له ايه؟ نقول له ايه؟ ماشي طالما ان الاصطلاح فيه سعة. ابن القيم نفسه قال التوحيد نوعين. يقسم بقسم ايه؟ توحيد معرفة واثبات وتوحيد ايه - 00:31:54

قصد وطلب بس يبقى في واحد هينقص عن الثلاثة وفي واحد هيزود عن الثلاثة يبقى المسألة فيها ايه؟ فيها سعة ودراجح الله اعلم ان تقسيم التوحيد جائز او مشروع لكنه تقسيم اصطلاحي لا يرتب عليه احكام. طب ايه الاحكام اللي ممكن تترتب على التوحيد - 00:32:22

انت عايز تقصير التوحيد؟ في بعض الناس المبتدعة زي بعض القطبيين اللي هو عندهم خلل في قضايا الايمان والكفر فالتناس دي عندها القطبين دول عندهم مشكلة يقول لك ايه؟ تقسيم التوحيد ديت عندهم ان هم يعذروا بالجهل. في مسائل الاسماء - 00:32:42

ولا يعذرون بالجهل في مسائل ايه؟ لا المسائل اللوهمية عموما بقت مسائل اللوهمية تقولوا ايه الفرق؟ يقول لك اصل ده توحيد الوهية وده توحيد الاسماء والصفة. يعزر بالجهل في دينه ما يعرفش بالجهل في الدين. يعني لو واحد جه انكر اسم من اسماء الله - 00:33:00

اجاهل بزلك او صفة من الصفات اللي ما يعرفهاش او غير ذلك لكن هو ماشي. دي اتعدت. طب واحد جه صرف العبادة لغير الله وما يعرفش انها حرام؟ جاهد جاهد جاهد يقول لك لازم - 00:33:21

ساعتها نقول له التقسيم ده كده ايه؟ بدعي. لانك رتبت عليه احكام انا اتمنى ان يكون الجزء ده وصل لحضراتكم. اللي خلاني اتوسع في الحجة دي بس ان ايه؟ هنجد بقى احد المشاكل الكبرى او الصراع دائر على الحجة دي في - 00:33:35

كتير بقى تلاقي مسلا يقول لك ايه دول وهابيين وبتوع ابن تيمية كلهم ابن تيمية مش المسجد الامام يعني كلهم وهم بيألفوا ويبصنفوا التوحيد دي مسألة علمية استقرائية لها اصل مستند علمي هيترب عليها عمل والمخالف لنا عارف كويس جدا المسألة ديت عشان كده - 00:33:51

بيشاهد عليها ويجفف لك المنابع من بدري عشان لما يقع في مخالفات شركية زي النزر لغير الله او الزبح لغير الله او كده يقول لك اقصى حاجة دي تبقى اسمها معصية ما بقاش اسمها شرك. طيب ندخل في الفصل الاول توحيد الربوبية - 00:34:11

توحيد الربوبية. نقسمها المقطع ده احنا اتفقنا قبل كده ان اي حاجة محتاجين نقف مع معناها اللغوي كده. عشان نفهم الدنيا فيها ايه. توحيد. توحيد مصدر للفعل وحده لغويين عامتهم يقول لك ان المادة اللغوية ديت الواو والحاء والذال مدارها على الانفراد وانقطاع - 00:34:31

المثل والنظير. الانفراد وانقطاع المثل والنظير دي في اللغة. يبقى العرب لما اتكلموا على مسألة التوحيد يفهم منها ايه؟ يفهم منها انك هتفرد آآ حاجة مش شيه طب لما القرآن ذكر فيه التوحيد؟ لم يذكر التوحيد في القرآن باسم التوحيد كده - [00:34:56](#)

انما ذكر ما يدل عليه. كقول الله عز وجل والهكم الهنا. واحد. وقول الله عز وجل قل هو الله احد الى غيره وذكر في السنة التوحيد بالفعل في حديث البخاري حديس معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل لاهل اليمن قال انك - [00:35:24](#)

ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله يوحد الله يبقى ده ذكر التوحيد فين؟ في لفظه وورد ايضاً كذلك في اسار الصحابة كما قال ابن عباس في تفسير قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال ابن عباس - [00:35:47](#)

كل اية في القرآن فيها اعبدوا ربكم يعني وحدوا ربكم. تبقى التوحيد لغة مدار على الانفراد رفع المثل والنظير ورد في الايات بالاسماء والصفات اللي تدل عليه ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ورد في اثر الصحابة - [00:36:08](#)

ومعناه في مصلحة ايه عند العلماء ده ايه التوحيد؟ افراد الله بما يختص به؟ افراد الله بما يختص به. توحيد الله يعني افراد الله بما يختص به لو ضفنا له الربوبية يبقى افراد الله بالربوبية. افراد مسمار الروهة افراد الله بالالهية. توحيد الاسماء والصفات يعني افراد الله بهذه الاسماء - [00:36:28](#)

ما اسماء لا يشرك فيها غيره لا يشاركه فيها غيره طيب معنى الربوبية بقى هيجي معنا بالكلام ده. المبحس الاول معناه وادلته من الكتاب والسنة والعقل والفطرة. تعريف توحيد الربوبية لغة - [00:36:56](#)

الربوبية مصدر من الفعل ربا. ومنه الرب فالربوبية صفة الله يبقى الرب من اسماء الله والربوبية صفة لله عز وجل خلاص خلاص الرب بقى عند العرب يطلق على عدة معاني. العرب تفهم معهم كلمة الرب. لغة عندهم. ادناها المالك. كما قال عبدالمطلب - [00:37:16](#)

انا رب هذه الابل وللبيت رب يحميه. انا رب هذه يعني انا مالك وهذه الاية؟ الابل آآ قلنا تعريفه لغة المأخوذ من الربوبية من اللي مقفول من الفعل الربا باء والرب في - [00:37:43](#)

الكلام العربي يطلق على معانيها المالك والسيد المطاع والمصلح السيد المطاع يقال له الرب قال تعالى لسان يوسف عليه السلام يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا. يبقى هو الاية؟ سيده - [00:38:01](#)

واما الاخر فيصلب. يبقى دي بمعنى السيد المطاع وكذلك المصلح او المربي بالنعم المتعهد بالاصلاح والتربية رب رب. اما في الاصطلاح فان توحيد الربوبية هو افراد الله بافعاله ذلك توحيد الربوبية معناه افراد الله بافعاله - [00:38:27](#)

يعني يعني تفرض الله عز وجل بافعاله. ازاي انا دلوقتي عايز احقق توحيد الربوبية. لو انا عايز احقق توحيد الربوبية ده احققه ازاي؟ الة التوحيد ده القلب عشان تحقق توحيد ربانية تحققه بقلبك. يعني ايه بقلبك؟ يعني تعتقد بقلبك اعتقادا جازما - [00:38:54](#)

ان الله واحد او ان الله متفرد بمعاني الربوبية. ايه بقى معاني الربوبية؟ ثلاث معاني رئيسية المعنى الاول معنى الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والضر والنفع اللي هي افعال الرب سبحانه وتعالى. خلاص - [00:39:21](#)

خلاص خلاص يبقى تعتقد بقلبك ان الله عز وجل متفرد بهذه الاية؟ المعاني. لا يشاركهم فيه غيره سبحانه وتعالى طيب سانيا المعنى الثاني بمعنى الربوبية معنى الملك والملك التام. تعتقد بقلبك ان الله عز وجل متفرد - [00:39:41](#)

وحده بالملك يعني ايه؟ هو المالك على الحقيقة. بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى كل شيء سبحانه وتعالى. على الحقيقة. والملك وهو الملك على الحقيقة. الملك يعني الحاكم على الحقيقة - [00:40:01](#)

سبحانه وتعالى وملكه تام. لا يحصل عليه انقلاب ولا حد بيزيحه ابدًا. ملك الكتاب سبحانه وتعالى ملكه تام. تالت افراد الله عز وجل بالامر والنهي والسيادة والتشريع الله عز وجل هو المتفرد بالامر والنهي والسيادة والتشريع. سبحانه وتعالى. هو الذي يشرع للخلق - [00:40:21](#)

وينهاهم فيبدأ السلم. طيب لو احنا بقى بدأنا نأخذ المعاني ديت ونشوف ايه الادلة عليها بقى يبقى بيقول في الاصطلاح توحيد الربوبية معناه افراد الله بافعاله. ومنها الخلق والرزق والسيادة والانعام والملك - [00:40:51](#)

والتصوير. والعطاء والمنع والنفع والضر والاحياء والاباة والتدبير المحكم. والقضاء والقدر وغير ذلك من افعاله التي لا له فيها. ولهذا

فان الواجب على العبد ان يؤمن بذلك كله. يبقى بنركز ثاني الة التوحيد هنا اللة اللي هيوقع بها التوحيد ايه؟ الاداة - [00:41:11](#)
اديت التوحيد تبقى ايه؟ القلب. عشان كده بيسموه توحيد الايه؟ المعرفة. والاثبات. تعرف الكلام ده وتثبتته لله عز وجل وتؤمن به
بقلبه. ايه الادلة على الكلام ده بقى؟ اولاً من الكتاب للقرآن. قال تعالى خلق السماوات بغير - [00:41:31](#)
ترونها والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. وبث فيها من كل دابة. وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم. هذا خلق
الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:41:51](#)

بل الظالمون في ضلال مبين. قول خلق السماوات بغير عمد ترونها فيها تفسيران غير عمد ترونها يعني لها اعمدة بس احنا ما
بنشوفهاش. التفسير الثاني هو الازهر والاشهر انها خلقت بغير اعمدة ايضاً الاصل - [00:42:11](#)
خلقت بغير اعمدة اصلاً قوله عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. فالله متفرد بالخلق ولم يخلق احد غيره شيء.
بل الظالمون في ضلال مبين. يسمى الاضراب. الاضراب انت بتضرب عن - [00:42:31](#)
عند الكلام ده فاروني ماذا خلق الذين من دونه. ما فيش حد خلق حاجة. مضرب بقى عن ذكر الخلق وندخل في ايه؟ اللي بيحصل من
الكفر ده. ظلم مبين بل الظالمون في ضلال مبين. وقوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ده دليل - [00:42:55](#)
من القرآن وفي نفس الوقت بيخاطب العقل. قضية منطقية جداً. انت اتخلقت ازاي خلقت نفسك ولا خلقت انت السموات والارض؟ ام
خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:43:15](#)
من السنة الادلة من السنة على توحيد الربوبية ما رواه الامام احمد وابو داود من حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه مرفوعاً
وفيه السيد الله تبارك وتعالى وقد ثبت في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث السيد الله تبارك وتعالى. فدي
قضية مهمة جداً - [00:43:37](#)

بتبقى خلاف او صراع بين الحضارات. لمن السيادة؟ السيادة لمن؟ لله عز وجل. السيد الله مسألة هل يجوز ان يسمى غير الله بالسيد؟
اه يجوز. في سياق. قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم - [00:44:05](#)
قمت فانزلوه. اللي هو سعد ابن معاذ. ماشي المشكلة مش في كده لكن احنا بنقول السيد الله يعني الله عز وجل له السيادة عارفين
السيادة في العلوم السياسية وفي - [00:44:25](#)
الانظمة الغربية بتتعرف بايه؟ السادة هي السلطة المطلقة اللي بيتفرع عنها كل السلطات بعد ذلك او السلطة المطلقة المنشأة لكل
السلطات بعد كده. يعني اذا كان بيقول لك في النزام الديمقراطي فيه سلطة قضائية وتشريعية وتنفيذية. مش كده - [00:44:41](#)
فيه سلطة بقى تانية اعلى من الثلاثة دولت اللي هي اللي هي بتنشئ الثلاثة دول اصلاً. واللي بتنزهمم واللي بتحكمهم اللي هي
السيادة بقى كله بيتنازع السادة دي كل مين؟ في اوربا بعد العصور المزملة وبعد ما جه بقى العصر اللي بيسموه عصر النهضة -
[00:44:59](#)

او التنوير ايه اللي حصل ثاروا على الكنيسة ثورة عارمة وقالوا خلاص. السيادة للشعب السيادة للبشر خلاص سيادة للشعب. هو اللي
معه السلطة المطلقة ديت وهو اللي يمنحها لمن يشاء. ده تشريعي وده - [00:45:19](#)
تنفيذ قضائي طيب. تعنون ايه بقيمة السلطة المطلقة؟ يعني ان الشعب يعوز ويعمله نعوز بالله من ذلك ده جه احنا بنقول السيد الله
السيادة لله عز وجل. فلو كل الدنيا اتجمعت عشان تحل امراً محرماً - [00:45:44](#)
مش هيبقى حلال مش هيبقى حلال. ولو ان الدنيا كلها اتجمعت عشان تحرم امراً مباحاً لن يكون حراماً اللي من حقه فقط وحده
وحده ان يعطي للاشياء وصف الحل والحرمة هو رب العالمين. سبحانه وتعالى - [00:46:05](#)
حنوتة حنوتة حنوتة الا له الخلق والامول؟ وحده هو الذي خلق فوحده هو الذي يأمر وينهى. ووحده هو الذي يحلل ويحرم سبحانه
تعالى تعالى هذا حق الله فقط ولا يشك فيه غيره. قال تعالى والله يحكم لا معقب الحكم. لا معقب الحكم حكمه لا يتعقب. شرعاً وقدر
- [00:46:22](#)
حكمه لا يتعقب شرعاً يعني ايه؟ اذا شرع شيئاً ما تعرفش تعدل عليه. كلماته تامة سبحانه وتعالى. ولا يتعقب قدره يعني اذا قضى امراً

فانما يقول له كن فيكون ما حدث يعرف يمنعه. لا رد لامره. تمام كده؟ يبقى السيد الضال تبارك وتعالى. قضية السيادة ونظرية -

[00:46:47](#)

الزيادة مهمة جدا احنا اتفقنا يا اخواني احنا بندرس العقيدة ديت عشان احنا نتدين بها وندعو بها الى الله عز وجل صح؟ فلازم نتفاعل مع بالايات والاحاديث اللي بندرسها مع مع الوضع اللي احنا عايشين فيه. الايات والاحاديث دي مش مش نصوص صماء كده بعيدة عن الدنيا اللي احنا نعيشها - [00:47:07](#)

غلط انك تتعامل مع الكتاب كده كل اية وكل حديث لها ترجمة في الواقع بتاعك فبلاش نعيش عندنا حالة انفصام لان للاسف بعض الاخوة طبعاً اكيدهم بدون قصد يعني بيتبنوا مقالة العلمانيين وهو مش حاسس - [00:47:27](#)

يقول لك اويلي يدخل اهل الدين في السياسة بيتكلموا في السياسة ليه؟ ما هو ده كلام العلمانيين. اللي هو القديم في السياسة ولا لسه في الدين؟ يعني ايه؟ يعني انت يا عم الشيخ تتكلم في - [00:47:48](#)

الفقه في الحلال وفي الحرام. ما تجيش بقى تقول اللي بيحصل سياسياً ده جائز او غير جائز او ينفع او ما ينفعش. ما يتدخلش في حاجة زي كده. لاً نأقول ان ربنا حكم في كل حاجة - [00:48:01](#)

كل شيء ربنا حكم فيه. حكم الاحكام الخمسة. يا واجب يا مستحب يا مباح يا مكروه يا حرام. كل حاجة بقى من افعال البشر لها حكم فاللي يقول ما تتكلم لاً اهو السيد الله تبارك وتعالى - [00:48:15](#)

ودي نزرية قائمة في المجتمع الغربي اللي هي نزرية السيادة اللي حد عايز يستزيد يبחס عن ايه هي نزرية السيادة وفي كتب الفت فيها يعني في كتاب للشيخ محمد شاكر شريف - [00:48:34](#)

اتكلم فيه عن نزرية السيادة نظرية السيادة. وقد سبت في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:48:44](#)

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف الامة اللي هي البشر كلهم امة الدعوة - [00:49:04](#)

امة الدعوة كلها. يعني كل البشر لو اتجمعوا على ان ينفعوك بحيث مش هينفعوك الا من ربنا ايه؟ كتبه. ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بالشاف قد كتب الله عليك - [00:49:26](#)

رفعت الاقلام. الاقلام جمع قلم في لون قلم قلم الاصيلي او الاكبر اصل اقلامه اكبرها اللي هو كتب به اللوح المحفوظ. واقسم به في القرآن. واقلام اخرى وجفت الصحف يعني - [00:49:36](#)

كناية عن ان القدر ثابت كان في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله عز وجل خلق القلم فقال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب مقادير الخلائق الى قيام الساعة. وكان ذلك قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف - [00:49:59](#)

نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:50:19](#)